ذلك خبر مبتدا محذوف وهذا كما يقدم الكاتب جملة من كتابه في بعض
المعاني ثم اذا اراد الخوض في معنى آخر قال هذا وقد كان كذا اهـ
اهـ من البحر وهو يذكر للفصل بين كلامين او بين وجهين كلام واحد
وانتهاك الحرمات تناولها بما لا يحل وقوله المذكور ايام اعمال
الحج المتقدمة وقوله ومن يعظم حرمات الله تعظيمها ان ترك
ملابستها بما لا يحل وقيل الحرمات ما وجب القيام به وحرم
التفريط فيها وقيل الحرمات هنا مناسك الحج وتعظيمها اقا
متها واتمامها وقيل الحرمات البيت الحرام والشهر الحرام
ومعنى التعظيم العلم بانه يجب على الانسان مراعاتها وحفظ
حرمتها اهـ خازن وقوله هي ما لا يحل انتهاكه وهي جميع
التكاليف من مناسك الحج وغيرها ويحتمل الخصوص بما يتعلق
بالحج كالجدال والجماع والصيد اهـ سمين وقوله خير له اي قربة
اي قربة وطاعة يثاب عليها عند الله وقوله واحلت لكم الانعام
الجملة اعتراضية بها تقرير ما قبلها من الامر بالاكل والاطعام
ودفع التوهم ان الاحرام يحرمها كما يحرم الصيد وايضا يستعمل
ما ذكر على الاستثناء المذكور اذ ليس فيها ما حرم لعارض وذكر
الاستثناء هنا من اعادة معنى التخلص الى ما بعده من قوله
فاجتنبوا الرجس المترتب على قوله ومن يعظم الخ فيجب مراعا
تها واجتناب مثلها ولما كان بيان حل الانعام من اسباب

تعاطيها

تعاطيها لامن باب الحسن الاسباب عقب بما يوجب الاجتناب عنه
من الحرمات ثم امر بالاجتناب عما هو اقبح الحرمات كانه قيل ومن
يعظم حرمات الله فهو خير له والحرمات ليست من المحرمات فاجتنبوا
محللة لكم الا ما يتلى عليكم في آية تحريمه فانه مما يجب الاجتناب
عنه فاجتنبوا ما هو معظم الامور التي يجب الاجتناب عنها وقوله
واجتنبوا قول الزور تعميم بعد تخصيص فان عبادة الاصنام راس
الزور كانه لما حث على تعظيم الحرمات اتبع ذلك رد ما كانت
الكفرة عليه من تحريم البحائر والسوائب ونحوهما اهـ ابو
السعود مع زيادة وتغيير وقوله الا ما يتلى عليكم تحريمه يشير
الى ان في النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان الضمير المجرور
بعد حذف المضاف اليه ارتفع واستتر وفي جعل التحريم متلوا
تسامح وفي الحقيقة المتلو آية تحريمه وقوله فالاستثناء منقطع
منقطع وجهه انه ذكر في آية المائدة ما ليس من جنس الانعام
كالدم ولحم الخنزير وقوله ويجوز ان يكون متصلا بان يصرف
الى ما حرم من بهيمة الانعام بسبب عارض كالموت ونحوه
وقيل وجه الانقطاع انه ليس في الانعام محرم اهـ من الشهاب مع
زيادة من السمين وقوله من الاوثان اصله في اللغة القذر والوسخ
ابو عبادة الاوثان قذر فقوله الرجس اي عبادة فلا تعبدوا الزور
من الزور وهو الانحراف فان الكذب منحرف عنه في الواقع اهـ

Copyright © King Saud University